

# الفتح الإسلامي همجية أم ؟؟؟ #الإسلام\_في\_عيون\_المنصفين 51

## #منقذ\_السقار

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى من تبعه بحسان إلى يوم الدين ثم ما بعد الفاتح المسلم وصل إلى أقصى الأرض. فهل كان الفتح الإسلامي مدنية أم - 00:00:00 ان كان همجية هل كان الفاتح المسلم يبني حضارة أم كان يزيل ممالك؟ هل كان المسلمين متسامحون مع رعاياهم أم كانوا همجا متواحشين كما هي الحال عند الأديان الأخرى. نبدأ - 00:00:20

بالمستشرق الدوزي وهو يتحدث عن حضارة الإسلام. يقول إن التسامح الديني قد وصل في هذه الطريق إلى آخر مدى. يعني ايش تتصور من تسامح؟ احنا وصلنا لآخر نقطة. بل هو يزود من عنده فيقول إن لم - 00:00:40 فقل انه اربى على ما كان يرمي اليه النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا المسلمين مش صاروا متسامحين كما يريد النبي. بل صاروا أكثر من ذلك. اقول لم يكونوا - 00:01:00

واكثر من النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي وصفه ربه فقال وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. طيب يا دوزي ما هورأيك بالحكم الإسلامي؟ ماذا كان الحكم المسلم يفعل؟ يقول إن الحكم الإسلامي كان يتولى التيسير - 00:01:10 والخير العامة والبر بالشعوب المحكومة لا سيما النصاري. وخاصة أولئك الذين كانوا يضطهدون هنا من الرومان. يقول فلما جاء الإسلام ومن طبيعته التسامح والأخاء من طبيعة الإسلام التسامح والأخاء وليس ما ي قوله الناعقون من اتهام الإسلام بالهمجية والارهاب - 00:01:30

ماذا فعل الإسلام المتسامح؟ ترك لهم حرية تامة في البقاء على دينهم ما داموا يؤثرون على غيره من الأديان. ما دام انت راضي ان تبقى على دينك خلاص ابقي على دينك. المسلمين لا شأن لهم بذلك. لماذا - 00:02:00 لأنهم كما تقول زيجراد هونكا الكاتبة الألمانية تقول بان الله تبارك وتعالى لم يأمرهم بدخول الناس في الإسلام. انما امرهم بدعوة الناس إلى الإسلام. لماذا؟ لأن القرآن - 00:02:20

كان يقول لا اكره في الدين. هذا مبدأ قرآنی محکم. وبالتالي المسلمين طبقوا هذا المبدأ في حياتهم. يقول هونكا العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة الدخول في الإسلام. المسيحيون الطراذشتيون الفرس اليهود الذين لاقوا قبل الإسلام ابشع امثلة التعصب الديني وافظوها. ماذا حصل لهم - 00:02:40

سمح لهم جميعا دون اي عائق يمنعهم ان يمارسوا شعائرهم وترك لهم المسلمين بيوت عبادتهم واديرتهم وكهانتهم دون ان يمسوهم بادنى اذى. هذا ما فعله المسلمون. تعلق هونكا تقول اوليس هذا منتهی التسامح؟ في تسامح اكثرا من هذا؟ اين روى التاريخ - 00:03:10

مثل تلك الاعمال ومتى؟ خبرونا اي انموذج في التاريخ يسامي المسلمين في تسامحهم. اين تجدون في في التاريخ مثل هذا لن تجدوا ابدا ابدا. المستشرق هنري كاستري يقول بان المحسنة - 00:03:40 التي بذلها المسلمون في الاندلس كانت او جعلت اهل الاندلس اسعد حالا من ايام حكم اخوانهم المسيحيين لهم. وينقل عن دوزي يقول ان هذا الفتح اي للأندلس لم يكن مضرا بالأندلس ابدا - 00:04:00

ليش؟ لانه ادى الى استقرارها وادى الى نهضتها ويقول بان المسلمين ابقو الناس على دينهم وعلى طاعتهم وعلى قضاياهم وبل  
قلدوهم وظائف رسمية في الدولة. لماذا؟ لأن الاسلام لم يأمر - 00:04:20

طربنا لم يأمرنا باجبار الناس على الاسلام. توماس ارنولد يقول العقيدة الاسلامية تتلزم التسامح والحرية الدينية لجميع اتباع الديانات  
الاخري. طيب ارنولد هناك صفحات في التاريخ الاسلامي فيها اصطعادات. يقول نعم هذا حصل. لكن بالجملة - 00:04:40

انا الناس ينعمون بحكم الاسلام بدرجة من التسامح لا يوجد لها نظير حتى في العصور الحديثة في اوروبا يقول حتى اوروبا  
المعاصرة هو توقي تقريرا الف تسعمية وثلاثين. يقول توماس ارنولد حتى اوروبا المعاصرة ليس فيها التسامح - 00:05:10

الذى كان موجودا عند المسلمين رغم وجود بعض الاهفوات والاخطا فنحن لا نعتقد باننا كنا ملائكة العالمة المستشرق كارل بروكول  
مان يقول بان اهل البندقية كانوا يدفعون الجزية عبارة عن دولارين في - 00:05:30

سنة الجزية التي فرضها المسلمون كانت دولارين في السنة. في مقابل ماذا؟ في مقابل الحماية التي كانوا يتمتعون بها من قبل  
الفاتحين المسلمين العثمانيين. ثم يقول بروكولمان يقول فقد تتمتع النصارى بالحرية الدينية - 00:05:50

والمدنية الكاملة. ويقول بان بطريق القدسية كان له من القوة والسلطان في زمن العثمانية اكثر مما كان له في زمن البيزنطيين.  
لماذا؟ لأن المسلمين كانوا دعاة تسامح. لأنهم لم يتعرضوا - 00:06:10

كنائسهم ولم يتعرضوا لسلطان الكنيسة. بل يذكر بروكولمان بان الانكشارية الجيش الانكشاري كان يرابط على ابواب الكنائس من اجل  
حمايةها من اجل حمايتها حتى لا تحصل اخطاء من متعرض هنا او هناك - 00:06:30

الدكتور ادم ميدز وهو يتحدث عن الحضارة الاسلامية في القرن العاشر الميلادي يقول كان تسامح المسلمين كان تسامح المسلمين في  
حياتهم مع اليهود والنصارى هو التسامح الذي لم يسمع بمثله في العصور الوسطى. الناس ما سمعوا فيه - 00:06:50

مش ما شافوه ما سمعوا فيه اصلا ما رأوا مثل هذا التسامح في حياتهم هذا التسامح كان يملأ العالم الاسلامي ولذلك ظهر عند  
المسلمين في ذلك الزمن مبدأ او علم مقارنة الاديان. يواصل ادم ميدز فيقول كان وجود النصارى بين - 00:07:10

سببا لظهور مبادئ التسامح التي ينادي بها المصلحون حديثا. عندما تسمع صيحات التسامح في اوروبا في القرن في السادس عشر  
في السابع عشر فهؤلاء من اين تعلموا؟ تعلموا من المسلمين. تعلموا من المسلمين. يتحدث عن - 00:07:30

التسامح الاسلامي يقول الذي لم يكن معروفا في اوروبا في العصور الوسطى. اوروبا لم تكن تعرف هذا التسامح والجيران في قصة  
الحضارة يقول تتمتع المسيحيون في العالم الاسلامي بتسامح ديني ما كان - 00:07:50

مسيحي ليحلم حتى بالمنام ما كان ممكن. ليحلم بمنحة للمسلمين في اي بلد مسيحي. الحاكم المسيحي حتى في المنام حتى في  
الحلم لا يمكن ان يعطي المسلمين ما اعطاه المسلمين حقية لهؤلاء النصارى - 00:08:10

في عالم الاحلام لا يتسع لها فعلنها في واقع الناس. وينقل ويلدي اوران بان المسلمين العثمانيين كانوا يحمون الكنائس اليونانية  
الارثوذكسية من اي تحرش لها او تحرش بها العرب لقوستاف لوبون عالم الاجتماع الفرنسي. ينقل لنا في حاشية احدى صفحاته ثلاثة  
شهادات مهمة. الشهادة - 00:08:30

الاولى من رجل يدعى روبرتسون له كتاب تاريخ اللي هو تاريخ الكنيسة. يقول ان المسلمين وحدهم هم الذين جمعوا بين الغيرة  
لدينهم وروح التسامح. فقط المسلمين هم الذين جمعوا بين هذين الامررين. اما غيره يكون - 00:09:00

عنه غيرة على دينه ويكون سفاك دماء. يقول مع انتشارهم الحسام نشرا لدينهم تركوا من لم يرغبو فيه احرارا في التمسك بتعاليمه  
الدينية. ما اجبر الناس على الدخول بالاسلام. هذه الشهادة الاولى. الشهادة الثانية للراهب ميشود في كتابه تاريخ - 00:09:20

الحروب الصليبية. يقول ان القرآن الذي امر بالجهاد هذا نفس القرآن متسامح نحو اتباع الديانات الاخرى. ويحكي فاعفي البطارقة  
ورجال الدين من الضرائب ومن الجزية لان الجزية انما تفرض على المقاتلين - 00:09:40

ولا تفرض على النساء ولا الاطفال ولا رجال الدين ويذكر بالسوء ما فعله الصليبيون من حرق وذبح في ساحات المسجد الاقصى  
بخلاف ما فعله عمر رضي الله عنه قبل عدة قرون حينما دخل الى بيت المقدس. وينقل ايضا عن الراهب ميشود قوله في كتابه -

الآخر ومن المؤسف ما هو المؤسف عندك يا ميشو؟ يقول ان تقتبس الشعوب النصرانية من المسلمين تسامح من اين نتعلم النصارى التسامح من المسلمين؟ الذي هو اية الاحسان بين الامم واحترام عقائد الاخرين ايضا تعلموا - 00:10:20

احترام عقائد الاخرين وعدم فرض اي معتقد بالقوة. من اين تعلم العالم هذا؟ من الاسلام. المستشرقة الايطالية في كتابها دفاعا عن الاسلام ولها كتاب من مجلدين عن قواعد اللغة العربية. تقول عن الجزية كانت هذه - 00:10:40

اذية اخف من الضرائب التي كان المسلمين يدفعونها لحكومتهم. المسلم يدفع اتنين ونص في المية من ماله للزكاة. الضريبة التي يدفعها اهل الجزية كانت اقل من ذلك بكثير. ثم تقول لوريما الاسلام لم يكتفي بالدعوة الى التسامح الديني. مش فقط. قال يا ناس -

صيروا متسامحين لا لا الاسلام تجاوز ذلك. ليجعل التسامح جزءا من شريعته الدينية. القضية مش قضية اخلاق اعملوها وسوروها لا هي جزء من الدين والاخلاق عندنا بالاصل هي جزء من الدين ما هي مجرد طرح مثالي وشعارات - 00:11:20

احبوا اعدائكم باركوا لاعنكم من ضربك على خدك ليست القضية شعارات. القضية قضية حقيقة الاسلام الزم في مبناء بالتسامح. تواصل لوريما فتقول الواقع ان اليهود والنصارى لم يمنحوا حرية المعتقد الديني فحسب فحسب - 00:11:40

مش فقط انه اعطيناهم حرية دينية بل تولوا مناصب حكومية في الدولة. هناك قيود فرضت عليهم لكن هذه بيوت كانت مؤقتة تقول اما هذا كله فلم يحدث الا في العهود المتأخرة عندما وجد - 00:12:00

التعصب وجدت اخطاء من المسلمين لكن هذا لم يكن من اصل الاسلام انما كان عندما بعد الناس عن الاسلام. تقول اما هذا كله اي فلم يحدث الا في العهود المتأخرة التي اتسمت بالتعصب عندما عرف الاسلام نزعة من - 00:12:20

في التعبد حملتها اليه شعوب يعني يقول وفدت الى الاسلام وهي لم تعرف الاسلام. اما من عرف الاسلام فلم يكن هذا حالهم. لنقرأ شهادة اخرى من واحد من المنصفين وهو المستشرق هنري كاستري. يقول انا قد قرأت - 00:12:40

التاريخ. طيب ماذا قرأت في التاريخ يا هنري؟ يقول انا قد قرأت التاريخ وكانرأيي بعد ذلك ان المسلمين للمسيحيين تدل على ترفع عن الغلطة في المعاشرة. تدل على حسن مسايرة تدل - 00:13:00

وعلى لطف ومجاملة وهو احسان لم يشاهد في غير المسلمين اذ ذاك. في ذلك الزمان لم يكن العالم يعرف شيئا اسمه التسامح. من اين تعلم العالم التسامح؟ لقد تعلمه من اباينا الصيد - 00:13:20

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا وحيد المجامع. سلام الله اي عليكم ورحمته وبركاته ما واجهتها ولم يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بي زخرفها فتنت - 00:13:40